

إنت مش عارف أنا ابن مين؟! قبل ما تتصدم في ابنك! د .

حازم شومان

حازم شومان

قبل ما تتصدم في ابنك. قبل ما تتصدم في ثمرة حياتك. قبل ما تتصدم في لحمك ودمك. قبل ما تطحن والدنيا تطحنك وتجري وتسافر وتتعب وتشقى وتيجي تفتح عينك اخر عمرك عشان تشوف ثمرة عمرك ابنك وبنتك. تلاقي ابنك بيشرب مخدرات او بنتك رام على شد الصور مع شباب قبل ما تتصدم. انا مش بتكلم المقطع ده. اوعوا تفتكروا انه عن حادثة فردية. عن الولد اللي امين الشرطة واللي حصل واما الولد طلع بالعربية ورمى امين الشرطة انا مش بتكلم عن حادثة فردية وان كان رأيي ان بتوع القانون يحاسبوا بالقانون. واحنا كمجتمع ما ننتمرش بحد ومهما كان غلطان ونساعده انه يتصلح ونوجهه انه يتصلح عشان طاقته اللي خرجت في الغلط ممكن لو خرجت في الخير تعمل حاجات كتير قوي حلوة انا بكلم كل اب وام بينهم وبين بعض مشاكل. انا بكلم كلاب وام مطلقين. انا بكلم كلاب مسافر عقد عمله ويبجي لولاده ضيف شهر في السنة يقعد شهر يصرف

انا بكلم كل اب مطحون في الشغل بتاع الدنيا ومش واخذ باله من ولاده بيديهم فلوس وخلص انا بقول لك لحمك ودمك في خطر انا بقول لك ده نقص خطر

انا بقول لك ثمرة حياتك في خطر. انا بقول لك انت كده بتضيع ابنك. انت لما بتدي له فلوس وتدي له عربية وتدي له فلوس ومن غير تربية. انت عامل زي

واحد حط قبلة في ايد طفل. الطفل عمل بها ايه؟ هيفجر بها نفسه. قبل ما يفجر بها خيره. سايب ابنك لمين؟ سايب ابنك لمين يعلمه الحياة؟ سايب ابنك لمين؟ يفهمه

الصح من الغلط. سايب ابنك لمين يعلمه الاخلاق. سايب ابنك لمين؟ يفهمه ان ربنا موجود وان فيه دين لنا وسايب ابنك لمين؟ سايب انت اكبر في حياتك بتخسره. لما بتسيب ولادك وما عندكش وقت لهم. سايب ابنك لمين؟ انت سايب اولادك ريشة في مهب الريح. في ايام مليانة شبهات والحاد

ومزاهب فكرية ضالة. وحاجات وضال وضياع وزنا ومخدرات ومسلية وشروز انت سايب ابنك ليه؟ وسايب بنتك ليه؟ حرام عليك. وانت مطحون في الدنيا انا عايزك تقف لحزة وتسأل نفسك. ابنك فين دلوقتي؟ بنتك بتتفرج على ايه في الموبايل الوقتي؟ اصحاب ابنك مين

بنتك دلوقتي بتتفرج على ايه على اليوتيوب. ابنك آآ ابنك بي فكر في ايه؟ بنتك اقول لك رسالة من ولادك مش قادرين يقولوها لك. بس ممكن لما حد زي بيقد معهم بيقلوها له. اقول لك رسالة من ابنك. انت مش هتسمعها منه من لسانه. طول ما انت عامل فجوة في الوقت بينك وبينه. وما لوش فاضي وانا مشغول وانا باربيك احسن

احسن تربية لاني باديكم فلوس. عارف ابنك هيقول لك ايه لو اتكلم او بنتك هتقول لك ايه. ابنك هيقول لك انت اكلتني وشربتني ولبستني. بس انت ما حمتنيش. انت انت تعرف يا ابي. انت

اعرف يا والدي ان انا جا لي اكتب وكنت هنتحر وانت ما تعرفش عني حاجة. انت تعرف ان جا لي وسواس قهري وانت ما حسنتش بها كنت ابص لك كتير وانا تعبان. تبص لي وتقول لي هو انت بتبص لي ليه؟ هو في

حاجة ولا ايه! مش قادر اتكلم معك. ساعدنا برك. علمنا حب ربنا واحب ديني. انت ضربتني كم مرة على المدرسة وعمرك ما ضربتني مرة على الصلاة ان عدم الصلاة بتاعي بيقطع لي في حياتي الوقتي وبيقطع في ضميري. انت ضربتني كم مرة عشان المدرسة وعمرك ما كلمتني ولا وجهتني في قضية الاخلاق وقضية

انت انت كم مرة خرجت معي؟ كم مرة قعدت تزاكر لي؟ امتي امتي؟ انا عايز انت واحشني. انت واحشني كاب. انت ساعدني. احترمني سويني باخواتي ما تعاملش اخواتي معاملة وانا معاملة. ما تبصليش بصة وحشة. ساعدني ومدني لي ايدك وخذ بايدي عشان اقدر اقوم. انا محتاج لك في حياتي

انما مش لاقيك معي كل ما ابص ما بلافيكش. ما بلاقيش غير الصحبة اللي موجودة قدامي فبمشي معه وخلص. ساعدنا برك احترمني. احترم اصحابي. احترم اصحابي. ابني شخصيتي اولادك هيقولوا لك كلام كتير اوي. ولكن للاسف ممكن مش قادرين يقولوه بلسانهم. كم واب مشغول وابنه بيشرب مخدرات؟ كم اب مشغول

يعني ضايعة. كم اب مشغول وابنه مشي معه شزوز جنسي. انت مش عارف انت بتعمل في ابنك ايه. عشان كده المقطع يعني حادثة الولد وامين الشرطة هي حادثة بسيطة. ولكن فيها رمز كبير قوي للمجتمع. ممكن تكون بتدي لابنك فلوس وبتدي لابنك عربية وبتاع بس ابنك مش لاقيك انت كاب

في حياته عشان كده التوجيه اللي انا بقوله لك دلوقتي. حاجتين الحاجة الاولانية ارجع ارجع لمكانك. ارجع لمكان الابوة مش مكان الخزنة اللي بتدي فلوس وتخلص وخلصت من قرف العيال وكلامهم والاخذ والرد. ارجع لمكانك. عودة اب ارجع اب تاني. ارجع صاحب لابنك تاني. ارجع ربنا سبحانه وتعالى في القرآن

في سورة يوسف اول مشهد في سورة يوسف. اب قاعد مع ابنه وبيربيه وبيكلمه في الحياة. يعقوب قاعد مع يوسف. اخر مشهد الولد الصغير اللي ابوه قعد معه بقى ملك بقى ملك في اخر مشهد في الصورة. انت ما انتاش عارف انت هتعمل ايه في حياة ابنك لو دخلت فيها. انت مش عارف هتقصر في حياة بنتك قد ايه لو رجعت لها وصاحبها

ارجع ارجع تاني ارجع ربنا بيقول في سورة لقمان واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه وهو هو. ما حدش هينوب عنك هو انت ما فيش بديل لك لو ابنك عنده محفز قرآن وعنده مربى وبتك عندها مربية وبتوديه حاجات تاخذ دورات دينية ما فيش بديل عنك. انت المايسترو بتاع المنزومة

كلها لو وديتها احسن مدارس في الدنيا وهو يعظو هو. هو بنفسه لازم انت بنفسك تقعد معهم وتكلم. يعظ مضارع مستمر واذا قال لقمان اذ يعني المنزر ده اتلقط. يعني اللحزة دي ربنا جها في حياة لقمان. اللحزة دي هي اللحزة اللي ربنا خلدها في حياة لقمان. نعرف ايه عن لقمان تاني؟ ربنا سماه باسمه سورة ليه

ما كانش نبي امال ربنا سمى باسم السورة ليه؟ عشان اللحزة ده. لحزة وهو قاعد مع ابنه بيتكلم عن ربنا. قال له الاول لا تشرك بالله. بعد كده لا تصعب خدك للناس

ابنك مش هيعرف يتعامل مع الناس. لو ما عرفش يتعامل مع ربنا. ابنك مش هيعرف الاخلاق مع الناس. لو ما عرفش الاول الاخلاق مع ربنا. واذا قال لقمان لابنه. لابني. يا بني

يا بني ده من البناء انت اللي لازم تبني ابنك. في سورة القلم اب ساب لولاده جنة. جنة اب صالح. ولكن ممكن ما اهتمش انه ينقل الصلاح لولاده. ممكن ما اهتمش

مش ان هو يعلم اولاده الخير اللي كان في حياته. اب صالح ومات وساب لولاده جنة. جنة رهيبة. اولاده الثلاثة طلغوا بسبب عدم صلاحهم وعدم انتقال الصلاح لهم ضيعوا الجنة. واقسموا لا يصرمونها مصبحين. والجنة ضاعت. وانتهدت. انت تربية اولادك دي جنة ونار. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته تتسأل عن بنتك وهتتسأل عن ابنك على فكرة. على فكرة يا امة محمد انا مش بتكلم في المقطع ده الامهات عشان الكلام ما يتوهش. انا باكلم الابهاء. مراتك لو موتت نفسها لوحدها عمرها ما هتقدر. تعمل حاجة. انت الحنان. انت انت اللي صاحب ولادك. انا قلت لك

ترجع كاب اعمل ايه؟ صاحبهم. انا مش عايزك ترجع ازاى التكييف مفتوح؟ ازاى المروحة شغالة؟ ازاى انا مش عايزك ترجع الاب الغلس؟ الاب اللي اولاده بيقولوا له روح ده عمل تاني بقى وانت ايه اللي جابك؟ انا مش عايزك ترجع الاب اللي قاعد انا عايزك ترجع الاب صاحب. الاب اللي نازل يصاحب زاهر لبنتك ادخل لهم من دماغهم. يا

انتم دلوقتي عايزين ولادكم يتغيروا قاعدين تقولوا لهم اتغيروا اتغيروا غلط صح؟ هم قاعدين يبصوا لكم وعاملين بالزبط زي واحد ناس راكبة عربية وواحد قعد يقول لهم يلا انزلوا سيبوا العربية دي واعملوا

وهم يبصوا له مستغربين. اركب معهم العربية. ولما يحبوك هتعمل هتعمل اليوترن من جوة. اركب مع ولادك العربية بتاعة حياتهم.

ادخل لهم من دماغهم زاهر لبنتك زاهر لابنك خد ابنك وانزل اعزمه واتعزم معه واحترمه وكبره. خد بنتك وانزل اتمشى معها. رح عضمك جيم روح صاحب ولادك الحق ولادك قبل ما غيرك ياخدكم الحق ولادك في مليون شيطان مستني عيالك الحق ولادك الحق الدماغ في خطر لحمك ودمك في خطر ثمرة حياتك في خطر. مش عايزين نضيع ولادنا ولا نسيبهم ريشة في مهب الريح يا جماعة. صاحبوا ولادكم وادوهم

وقت ما تقولش انا مش فاضي. ما فيش حاجة اسمها انا مش فاضي. مش فاضي لمين؟ مش فاضي ده دول في رقبتك. انت مش

هتتسأل عن حاجة بتسعين في المية من اللي انت بتعمله في الحياة ممكن ما تتسألش عنه. هو زيادة

وخلاص في حياتك او في دينك انما ولادك دول في رقبتك. امام الله سبحانه وتعالى. التبتة الضعيفة دي حرام عليك تسيبها. انت

عارف دلوقتي وصل لايه بمناسبة الولد وامين الشرطة يا جماعة والولد طرد العربية ورمى امين الشرطة وقعد يشتم في امين الشرطة ده او او

الولد ده اسأل الله ان يصلحه. فيه قانون بيحاسب خلاص ده بتاع القانون. احنا بتوع العلاج. احنا بتوع العلاج الجذري. احنا مش بتوع العلاج العقابي. احنا كمجتمع بتوع العلاج الجذري بتوع التغيير من جوة بتوع الاحتواء. بتوع التصحيح بالشدة بالرفق انما احنا

بتوع التصحيح عشان الطاقة بتاعة المخطئ مش مكتئب

كما يتنمر بواحد يدمره ويحطمه احنا بتوع ان احنا نصحح والقانون بتاع ان هو ان هو يعاقب ولكن لازم نهتم بولادنا لازم نرجع عودة اب وساعتها يبقى فيه عودة ام ونرجع تاني وناخد ولادنا في حضننا ونصاحبهم ونديهم وقت نديهم يوم في الاسبوع نديهم ساعة في اليوم نديهم ناس

ساعتين كل يوم ويوم انما لازم تدي وقت لولادك وارجع لولادك لان مش عايزين نتصدم في اغلى ما نملك في حياتنا وهم اولادنا ابنك وبنتك امانة في رقيتك امام الله سبحانه وتعالى كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. هتتسأل عنهم امام الله يعني تربيتك ولادك دي جنة ونار. الست دخلت الفردوس الاعلى بعد النبي عليه الصلاة والسلام قبل البشرية كلها. الثانية على البشرية ليه؟ قعدتم على عيال ليه؟ انا اه اعدت لولادي وصاحبتي ولادي وربيت ولادي وتريت ولادي. تربية الاولاد دي ربنا حط صورة اسم لقمان على صورة مش بس عشان الحكمة

الموقف الوحيد اللي زكر لقمان في القرآن وهو بيبري ولاده. تربية الاولاد ده عمل عظيم ربنا افتتح به سورة يوسف اللي انتهت بالملك. وعقوب بيبري يوسف تربية الاولاد ده عمل عظيم

وعمل كبير عند ربنا سبحانه وتعالى. اوعى تقصر في حق ابنك. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. اللهم اصلح اولادنا اللهم ربي لنا اولادنا. اللهم غير حال اولادنا لاحسن حال يا رب. اللهم تولنا في اولادنا يا رب. اللهم احفظنا في اولادنا. اللهم اكرمنا

ففي اولادنا اللهم بارك في مستقبلهم اللهم يسر لهم كل خير اللهم اصرف عنهم شياطين الانس والجن. اللهم زدهم بسطة في العلم والجسم. اللهم ربي لنا ابانا اللهم انبتهم نباتا حسنا يا رب اللهم تقبلهم بقبول حسن. يا ربنا اصلحهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين

وجعلنا للمتقين اماما. اللهم امين اللهم امين اللهم امين